

رسالة من غزّة

عزيزي مصطفى:

عندما قدمتُ إلى غزّة في جوان الماضي وَجَدْتُهَا كما عَمِدْتُهَا: قَوَّعَةً صَدِيئَةً بِأَزَقَّتِهَا الضَّيْقَةُ والبيوت المَهْتَرَّة، ورائحة الفقر. ولما اسْتَلَمْتُ رسالتك، وفيها تخيّرني بأنك أَتَمَمْتَ لي كلَّ إجراءات الهجرة إلى الكويت، ذهبتُ لأُمِّي في دارنا ذلك الصَّبَاح، وهناك قابلتني زوجة أخي المرحوم، وطلبت مِنِّي وهي تبكي، أن أَلْبِي رغبة ابنتها "نادية"، في مستشفى غزّة، فأزورها ذلك المساء. أنت تعرف نادية ابنة أخي الَّتِي تبلغ 13 عاما؟ التي تنتمي إلى الجيل الذي رضع الهزيمة، والتشرد إلى حدِّ حَسِب الحياة السَّعيدة ضربًا من الأساطير والقصص الخيالية...

في ذلك المساء اشتريتُ ثلاث حَبَّات من التَّفَاح، ويَمَّت شطر المستشفى أزورُ ناديا، كنت أعرف أن في الأمر شيئا أخفته عني أُمِّي وزوجة أخي، شيئا لم تستطيعا أن تقولا به بألسنتهما ، لقد دخلت الغرفة بهدوء ، كانت ناديا مُستلقية على فراشها، ومع بَسْمَتها الخفيفة سَمِعْتُ صوتها: عمي،...

- تكسّر صوتها في حنجرتها، ورَفَعَتْ نَفْسَهَا مُتَكِنَةً على كَفِّهَا، وجَلَسْتُ قُرْبَهَا:

- "نادية، لقد أحضرت لك هدايا كثيرة، سأنتظرك إلى حين تهضين من فراشك سالمة مُعَافَاة".

- وهَمَّت أن تتكلم، ومدّت كَفِّهَا، فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض، وأشارت إلى ساق مبتورة من الأعلى...

يا صديقي، لن أنسى ساق ناديا المبتورة ، ولن أنسى الحُزْنَ الذي هيكل وجهها واندمج في تقاطيعه إلى الأبد، خرجت من المستشفى إلى شوارع غزّة، لقد قالوا لي: إن ناديا فقدت ساقها، عندما أَلَقَتْ بنفسها فوق إخوتها الصَّغار، تحميمهم من القنابل الَّتِي أنشبت أظفارها في الدَّار، كانت تستطيع أن تنجو بنفسها، أن تهرب... لكّتها لم تفعل... لماذا؟

لا، يا صديقي! لن آتي معك، وأنا لست أسفا.. لن آتي إليك.. بل عد أنت لنا... عد... لتتعلم من ساق ناديا المبتورة، ما هي

الحياة؟... وما قيمة الوجود؟... وما معنى التَّحَدِّي؟ عد يا صديقي... فكلنا ننتظرك...

غسان كنفاني: "أرض البرتقال الحزين" – 1956م

الأسئلة: اقرأ النَّصَّ جيِّداً، ثمَّ أجب عن الأسئلة التالية:

الوضعية الأولى:			الوضعية الثانية:		
1 - حدّد من النَّصِّ سبب فقدان ناديا لساقها.			1 - أعرب ما تحته خطّ في النَّصِّ: حَبَّاتٍ - المساء - القصص.		
2 - في النَّصِّ شعوران متناقضان ومتعاكسان عاشهما الكاتب اتّجَاهَ غزّة:			2 - املأ الجدول بما يناسب: - 13 عاما		
أ. حدّد الشّعور الأول (الفقرة الأولى)، ما سببه؟			نوع العدد		
ب. أبرز الشّعور الثاني (الفقرة الأخيرة)، ما دافعه؟			كتابته بالحروف		
3 - صغ فكرة عامّة للنّص.			إعراب المعدود		
4 - اشرح: مبتورة.			3 - حدّد التّمط الغالب على النَّصِّ، ومثّل على ذلك بمؤشر واحد.		
			4 - تأمل قول الكاتب : "وهمّت أن تتكلم، ومدّت كَفِّهَا، فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض"		
			اشتمل هذا القول على روابط لفظية، املأ الجدول الموالي اعتمادا على ما درسته.		
			الرابط اللفظي		
			وظيفته		
			الإحالة		
			دورها		
			5 - استخرج من الفقرة الثالثة تعبيراً مجازياً.		



بالتّوفيق والسّداد.